# نور على الدرب مع فضيلة الشيخ عبدالكريم الخضير ح413

عبدالكريم الخضير

---

نور على الدرب برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين البرنامج من تقديم يوسف ابن صالح العقيل تنفيز فهد ابن محمد المعثم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه - 00:00:00

والصلاة والسلام على نبيه المصطفى محمد بن عبد الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا ومرحبا بكم ايها الاخوة المستمعون الكرام الى هذا اللقاء - 00:00:26

في برنامج نور على الدرب. ارحب بكم كما ارحب ايضا بضيفنا في هذا اللقاء معالي الشيخ الدكتور عبد الكريم ابن عبد الله الخضير وفقه الله عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء. حياكم الله معالي الشيخ واهلا وسهلا - 00:00:42

حياكم الله وبارك فيكم وفي المستمعين فاتحة اسئلة هذا اللقاء سائل يقول ما صحة حديثي آآ ما من مسلم يقرض مسلما قرضا مرتين الا كان كصدقة مرة الحمد لله رب العالمين - 00:00:57

صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فهذا الحديث المسؤول عنه ما من مسلم يقرض مسلما قرضا مرتين الا كان كصدقته مرة - 00:01:18

هذا الحديث مخرج عند ابن ماجة من حديث ابن مسعود رضي الله عنه لكن اسناده ضعيف فيه قيس ابن رومي وهو مجهول وفيه سليمان ابن نصير ويقال ابن قشير ويقال ابن شتير - 00:01:39

متفق على تضعيفه رواه الامام احمد في مسنده من حديث قيس بن الرومي المشار اليه المجهول ورواه ايضا ابن حبان في صحيحه عن احمد بن علي بن المثنى حدثنا قال حدثنا معتمر بن سليمان - 00:02:06

قال قرأت على الفضل ابي معاذ عن ابي حريز ان ابراهيم حدثه ان ان الاسود بن يزيد عن ابن مسعود فذكره ورواه محمد ابن يحيى عن ابي عمر في مسنده - 00:02:28

من عدم من طريق سليم ابن اذنان من علقمة ابن قيس وهذه كلها اسانيد لا يثبت بها الخبر فالخبر ضعيف وبعض من يستروح الى التحسين لغيره كما هو معروف عند بعض المتأخرين - 00:02:46

جمع الطرق ولو كانت كلها ضعيفة شديدة الضعف يشير الى هذا السيوطي بالفيته حينما ذكر الحسن لغيره وهو فرع عن الضعيف خفيف الضعف فاذا وجد الضعيف الضعف المنجبر في اكثر من طريق - 00:03:16

فانه يرتقي الى الحسن لغيره اما اذا كان الضعف شديدا لا ينجبر عامة اهل العلم على انه لا يتقوى السيوطي يقول وربما يكون كالذي بدي يعني هذا الذي ضعفه شديد عددت طرقه - 00:03:50

ربما يكون كالذي بدي وهو الظعف الظعيف ظعف منجبرا اذا جاء من اكثر من طريق قد يكون مثله وهذا مجرد استرواح لم يوافق عليه وجرى عليه بعض المعاصرين في احكامهم - 00:04:13

وان لم ينصوا عليهم في تعيداتهم لكن اذا نظرت تأملت في احكامهم وجدت وجدتهم يحكمون على الاحاديث لانها ترتقي الى الحسن وان كان الظعف جديدا في طرقها الا انهم يقولون ان كثرة هذه الطرق تدل على ان لها اصلا - 00:04:32

ولا يمنع ان يصل الى الحسن بغيره. لكن التساهل في مثل هذا  على خلاف طريقة الائمة المتقدمين والله اعلم الخبر حينئذ ضعيف ويكفي عنه ما جاء من الحث على الاحسان - 00:04:55

الى الناس في نصوص الكتاب والسنة  جل وعلا يقول واحسنوا ان الله يحب المحسنين وهذا لا شك انه من الاحسان القرض من

الاحسان فيه تفريج تنفيس  عن مسلم اه نفس الله عنه - 00:05:17
في الدنيا والاخرة مفرج عن مسلم كربة نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة على كل حال الاحسان الى الناس  شأنه معلوم ومعروف في الشريعة وجاءت به الاخبار من كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام - 00:05:43
ثم علم بالظرورة من دين الاسلام وصنائع المعروف تقي مصارع السوء المعنى صحيح لكن التحديد القرض مرتين يعدل صدقة واحدة. جاء بهذا الخبر الضعيف الذي لا يثبت  والله اعلم. وان كان بعضهم - 00:06:08
يرى ان مثل هذا الخبر وفي باب الترغيب الترغيب انه يتسامح ويتساءل فيه ولعلهم من هذه الحيثية حكموا عليه بانه حسن وان كان هذا الحكم لا يثبت على قواعد الائمة والله اعلم - 00:06:31
الله اليكم سائل يقول ما حكم الاستغاثة بالرسول صلى الله عليه وسلم وهل في حديثي اسألك مرافقتك في الجنة واشترط ان يغفر لي دليل على ذلك مأجورين الحديث الاول هو حديث اسألك مرافقتك بالجنة - 00:06:55
في صحيح مسلم عن ربيعة ابن كعب الاسلمي قال كنت ابيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واتيته بوضوءه وحاجتي وقال لي سل فقلت اسألك مرافقتك بالجنة قال او غير ذلك - 00:07:17
هو ذاك قال فاعني على نفسك لكثرة السجود وليس في هذا ما يدل على الاستغاثة بالرسول عليه الصلاة والسلام انما سؤال عليه الصلاة والسلام ان يدعو له بان يكون رفيقا له في الجنة - 00:07:40
بالشرط الذي ذكر ذكره عليه الصلاة والسلام اعني على نفسك بكثرة السجود وهؤلاء الذين ينحون هذا المنحى الاستغاثة بالنبي عليه الصلاة والسلام في غيبته وبعد موته ويطلبون منه ما لا يقدر عليه الا الله جل وعلا - 00:08:04
يا اكرم الخلق ما لي من الوذ به سواك عند حدوث الحادث العممي الى غير ذلك من توسلاتهم واستغاثاتهم وهذا من من نوع الشرك الاكبر استغاثة بالنبي عليه الصلاة والسلام - 00:08:30
طلب الحوائج منه فيما لا يقدر عليه الا الله جل وعلا هذا شرك يقول وفي صحيح مسلم في الحديث الثاني عن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال فلما جعل الله الاسلام في قلبي - 00:08:51
اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت صوت يمينك فلا ابايعك فبسط يمينه قال فقبضت يدي. قال عمرو قبضت يدي قال النبي عليه الصلاة والسلام ما لك يا عمرو؟ قال قلت اردت ان اشترط - 00:09:09
قال اشترط تشترط بماذا تشترط بماذا قال قلت ان يغفر لي ان يغفر لي قال اما علمت ان الاسلام يهدم ما كان قبله وان الهجرة تهدم ما كان قبلها وان الحج يهدم ما كان قبله - 00:09:31
وليس في هذا ما يدل على الاستغاثة ولم يقل احد من علماء المسلمين انه يستغاث بشيء من المخلوقات في كل في ما يستغاث به بالله تعالى لا بنبي ولا بملك - 00:09:56
ولا بصالح ولا بغير ذلك هل هذا مما يعلم بالاضطرار من دين الاسلام انه لا يجوز بل شأنه عظيم امره خطير. وانه من الشرك الاكبر الذي يخرج فاعله من الاسلام والعياذ بالله - 00:10:13
ومثلوا اهل العلم تلك الاكبر الذي يخرج من الملة الاستغاثة بالاستغاثة بالرسول صلى الله عليه وسلم او بغيره من الاموات ومما يؤسف له ان هذا الشرك الاكبر موجود في كثير من بقاع المسلمين - 00:10:32
على مر العصور  ينكره اهل العلم الادلة الصحيحة الصريحة القطعية على انكاره. ومع ذلك ان لسان الحال يقول انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون نسأل الله العافية - 00:10:58
ومن قرأ في كتب الرحلات لا سيما رحلة ابن بطوطة يجده في كل  بلد او قرية او جبل او شيء من هذا يوجد فيه قبر الا ويمر عليه ويطلب منه - 00:11:20
الغوث والمدد ويتبرك به نسأل الله السلامة والعافية هذا موجود في كثير من كتب الرحلات يهمهم الاثار وتتبع اثار الذين يزعمون فيهم الصلاح وبعضهم لا يعرف بذلك ولكن هي الفتنة. الصلاح يا شيخ. ولو عرف بالصلاح. لكن بعظهم - 00:11:37

آآ يدعى حتى لو عرف بالصلاة وكان الرسول عليه الصلاة والسلام الرسول عليه الصلاة والسلام استغاث بالشرك وكيف بمن دونه؟ ولا تجوز الاستغاثة بغير الله لا بملك مقرب ولا نبي مرسل - 00:12:03

والله المستعان. يقولون نستشفع به وهو قريب من الله سبحانه وتعالى لكن هل يستطيع ان يشفع ثبتت له الشفاء في الاخرة يا شيخ. في الاخرة نعم الاخرة نعم لكن تطلب الان؟ لا - 00:12:20

تطلب من الله جل وعلا فيه نبيه. فاذا اراد ان يطلب الشفاعة يقول اللهم شفع شفع محمدا كما يقال اجعله شافع مشفع الطفل اذا مات فرطا نافعا وشافع والله اعلم - 00:12:36

احسن الله اليكم. يا شيخ في مطلع اجابتكم على السؤال الفائت لما ذكرتم اه حديث ربيعة بن كعب الاسلمي اه كنت ابيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيه بوضوءه فتحتها - 00:13:01

واو الوضوء الماء الذي يتوضأ هذا الفرق بينه وبين الوضوء الوضوء الفعل الوضوء هو الماء الذي يؤتى به الوضوء. نعم والوضوء هو فعل الوضوء نفسه. نعم. احسن الله اليكم هذا سائل يقول ما معنى اه قوله صلى الله عليه وسلم كانما اه تسفهم المل - 00:13:15

او تسفهم المل وماذا يتضمن من الوصية هذه الجملة جاءت في حديث خرجه الامام مسلم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رجلا قال يا رسول الله اللهم صلي ان لي قرابة - 00:13:38

يصلهم ويقطعوني واحسن اليهم ويسيئون الي واحلم عنهم ويجهلون علي وقال لان كنت كما قلت فكأنما تسفهم الملأ ولا يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك بفتح الميم - 00:13:55

الرماد الحار وتسفهم بضم التاء وكسر السين وتشديد الفاء الظهير المعين الدافع لاذاهم قول احلم عنهم بضم اللام ويجهلون ان يسيئون الجهل هنا القبيح من القول معناه كأنما تطعمهم الرماد الحار - 00:14:24

ان ما تطعمهم الرماد الحار وهو تشبيه لما يلحقهم من الالم يلحق اكل الرماد الحار من الالم ولا شيء على هذا المحسن هذا المحسن هذا المحسن لن يتضرر بكلامهم وسفاههم - 00:14:52

وجهلهم عليه بل ينالهم الاثم العظيم في قطيعته وادخالهم الاذى عليه وقيل معناه انك بالاحسان اليهم تخزيهم وتحقرهم في انفسهم لكثرة احسانك وقبيح فعلهم من الخزي والحقارة عند انفسهم والله اعلم - 00:15:16

على كل حال معنا الحديث ان الذي يصل قرابته ويؤدي ما امر به. وما اوجب الله عليه لا ينتظر المكافأة من احد. بل ينتظر الثواب من الله جل وعلا لان القطيعة شأنها عظيم - 00:15:45

امرها خطير ولتنزل الرحمة على قوم فيهم قاطع رحم فهذا الذي يصلهم ويقطعونه لا شك انه لن يتضرر وبال فئ صنيعهم وفعل عليهم فكأنما يطعمهم الرماد الحار والله اعلم احسن الله اليكم. سائل يقول كيف افهم آآ ما ورد في حديث آآ - 00:16:08

السماوات السبع مع الكرسي الا كحلقة ملقاة بارض فلاة على مذهب السلف الله جل وعلا يقول في اية الكرسي وسع كرسيه السماوات والارض وسيع كرسيه السماوات والارض وفي صحيح ابن حبان - 00:16:38

عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر ما السماوات السبع مع الكرسي اي بالنسبة للكرسي الا كحلقة ملقاة بارض فلاة - 00:17:04

وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلات على الحلق لا اله الا الله سبحانه ما اعظمه في كتاب العظمة لابي الشيخ من اصبغ ابن الفرج قال سمعت عبدالرحمن بن زيد بن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم يقول - 00:17:22

عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بس السماوات السبع الا كدراهم سبعة القيت في تشورس وفيه ايضا عن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:49

ما الكرسي في العرش الا كحلقة من حديد القيت بين ظهري من الارض والكرسي موضع القدمين وفي مجموع الفتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية والكرسي فوق الافلاك كلها والعرش فوق الكرسي - 00:18:08

ونسبة الافلاك وما فيها بالنسبة الى الكرسي كحلقة في فلاة والجملة بالنسبة الى العرش في حلقة في فلاة. بما فيها الكرسي يعني بما

فيها القلب. الله اكبر وذكر شيخ الاسلام في مجموع الفتاوى - 00:18:32
حديثا فيه ثم قال يا ابا ذر ما السماوات السبع مع الكرسي حلقة ملقاة بارض فلاة وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلات على الحلقة والحديث له طرق والحديث يقول شيخ الاسلام والحديث له طرق - 00:18:51
وقد رواه ابو حاتم ابن حبان في صحيحه واحمد في المسند وغيرهما والله اعلم احسن الله اليكم ونفع بما قلتم هنا اه سائل يقول ما معنى قولهم في كتب الفتاوى - 00:19:12
لا يجوز لان بالضمان جاء في سنن ابي داوود عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخراج بالضمان وذكر هذا الحديث قاعدة عند اهل العلم القواعد الفقهية - 00:19:29
وفي الاشباه والنظائر للسيوطي القاعدة الحادية عشرة الخراج بالظمان السيوطي هو حديث صحيح اخرجه الشافعي واحمد وابو داوود والترمذي والنسائي وابن ماجه ومن احبانا من حديث عائشة وفي بعض طرقه - 00:19:56
آآ ذكر السبب وهو ان رجلا ابتاع عبدا فاقام عنده ما شاء الله ان يقيم ثم وجد به عيبا خاصمه الى النبي صلى الله عليه وسلم فرده عليه فقال الرجل يا رسول الله قد استعمل غلامي - 00:20:19
قال الخراج الظمان قال ابو عبيد الخراج في هذا الحديث غلة العبد يشتريه الرجل فيستقله زمانا ثم يعثر منه على عيب البائع فيرده ويأخز جميع الثمن ويفوز بغلته كلها لانه كان في ظمانه - 00:20:38
ولو هلك هلك من ماله انتهى وكذا قال الفقهاء معناهما خرج من الشيء من غلة ومنفعة وعين فهو للمشتري عوض ما كان عليه من ظمان الملك فانه لو تلف المبيع كان من ظمانه - 00:21:07
والغلة له ليكون المغنم في مقابل المغرم وهم يقولون ايضا الغنم مع الغرم الغضب مع الغرب وهي بمعنى قاعدة الخراج والضمان التي جاء بها الحديث والله اعلم احسن الله اليكم. اه سائل يقول ولعلنا نختم بهذا السؤال يقول - 00:21:27
لا اكاد اجد في قلبي تذوقا لحلاوة الطاعة والعبادة امارس اه بعض العبادات واكثر من الذكر لكن لا اخفيكم لم استطع ان اصل الى تذوق ما يذكر في الاحاديث وفي اقوال السلف - 00:21:51
من هذه الحلاوة في العبادة لا شك ان المسلم وهو يعبد الله جل وعلا في بداية امره لا شك انه في مرحلة جهاد يجاهد نفسه لاداء لاداء ما امر الله به - 00:22:10
واجتناب ما نهى الله عنه وقد لا يجد هذه اللذة في هذه الطاعة ولا يتذوق هذه الحلاوة لكنه مع طول المجاهدة الصدق والاخلاص فانه يصل باذن الله هذا امر معروف - 00:22:31
في جميع العبادات في اول امرها تكون شاقة على النفس فهي في الاصل تكليف تكليف والتكليف الزام ما فيه كلفة والكلفة مما لا تهواه النفوس الطبائع في اول الامر ثم اذا - 00:22:54
استمر على هذا وجاهد نفسه وصل الى مرحلة المجاهدة وصل الى مرحلة التردد ويذكر عن بعضهم انه قال جاهدنا انفسنا في قيام الليل عشرين سنة ثم تلذذنا به عشرين سنة - 00:23:18
وهذا موجود في جميع العبادات بعض الناس يشق عليه الصيام ثم بعد ذلك اذا لا يلبس تأقلم كما يقولون مع الصيام ويأخذ عليه ويتلذذ به ويرى فوائده حاضرة ويقرأ ما جاء في - 00:23:42
من الفضل وقل مثل هذا في العلم وهو من اشق الامور على النفس اول الامر العلم ثم بعد ذلك يتلذذ به اذا تتابع على التحصيل وصل الى ما يبحث عنه من فوائد فانه يتلذذ بها - 00:24:06
يتلذذ بذلك والتعليم في اول الامر شاق ويحتاج الى جهاد ثم بعد ذلك يا يا يتلذذ به ويبذل الساعات وجدنا سمعنا وعرفنا من يقرأ في اليوم الساعات الطوال المتواصلة وهو - 00:24:28
متلذذ سرور وحبور. وهو يقرأ في كتب العلم بينما لو تعطي الكتاب اخر صبر عليه دقائق وهذا يجلس ساعات بل منهم آآ من يقرأ الخمس ساعات والست بل العشر ساعات واكثر من ذلك - 00:24:52

ذكر من بعض الشيوخ مشايخنا انه في ليلة زفافه كان قد اشكل عليه اية الدرس معناها فنزل الى مكتبته وما زال يطالع تفاسير لكشف معناها من تفسير الى اخر فلم يشعر الا باذان الفجر - 00:25:16

يتلذذون بذلك مسألة الاكتشاف في كل مناحي الحياة مسألة لها وقع في النفس ومن ذلك اكتشاف المسائل العلمية واكتشاف الاحكام على الاشياء من خلال كتب اهل العلم بادلتها وهذا شيء يعرفه من جربه - 00:25:49

ومعروف يعني لدى جميع جل المتعلمين الذين وصلوا الى هذه المرحلة والله اعلم احسن الله اليكم ونفع بما قلتم ايها الاخوة المستمعون الكرام بهذه الاجابة رسول الله ختام هذه الحلقة - 00:26:16

في ختامها بالشكر الجزيل لمعالي الشيخ الدكتور عبدالكريم بن عبدالله الخضير وفقه الله عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء على ما تفضل به من اجابات نسأل الله عز وجل اه للجميع ان ينفعنا بما نسمعه وبما نقول صلى الله على محمد - 00:26:34

وعلى اله وصحبه اجمعين. نور على الدرب برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين البرنامج من تقديم يوسف ابن صالح العقيل تنفيز فهد - 00:26:50